

التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعداوي

رسالة

قدمتها

نييل ذو الأمن

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٠٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا آتشيه

٢٠٢١ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

قدمتها

نبيل ذو الأمن

طالبة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : ١٦٠٥٠٢٠٠٥

موافقة المشرفين

AR - RANIRY

المشرف الثاني



(خير النساء أحسن عملا الماجستير)

المشرف الأول



(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت المناقشة  
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)  
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

٥ فبراير ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكريتر

(خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير)

الرئيس

(الدكتور ذوالحلم، الماجستير)

العضو الثاني

(ذو الخير سفيان، الماجستير)

العضو ١

(إمهي سهيمي، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٠٠١٩٩٤٢١١١٥١١٦٨

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Naila Zul Amna
2. NIM : 160502005
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"  
لنوال السعداوي

Adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila di kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi dan saya menyatakan siap menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya. RANIRY

Banda Aceh, 29 Januari 2021  
Yang membuat pernyataan,



Naila Zul Amna  
NIM. 160502005

## كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليمات على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير المتعلم من الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع طريقه إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا ما علمتنا، وزدنا علما إنك أنت العليم الحكيم.

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فقد انتهت الباحثة بفضل الله تعالى من كتابة هذه الرسالة تحت العنوان "التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على الشهادة "S.Hum" في قسم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما الدكتور ذوالحلم الماجستر وخير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير على مساعدتهما وجهودهما من الأفكار والأوقات في إشراف الباحثة على كتابة هذه الرسالة من البداية حتى النهاية إشرافا جيدا.

وتقدم الباحثة شكرا عميقا لرئيس قسم اللغة وأدبها ولجميع الأساتذ والأساتذة فيها، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وتقدم الباحثة فائق الشكر والحب لجميع الأفراد الأسرة، خاصة للوالدين  
على دعائهما في إتمام هذه الرسالة. ولا أنسى لأصدقائي. وأخيرا عسى الله أن  
يجعل هذه الرسالة نافعة للباحثة والقراء. آمين.

بندا أتشيه، ٢٩ يناير ٢٠٢١ م



نيل ذو الأمن

## محتويات البحث

أ	كلمة الشكر	.....
ج	محتويات البحث	.....
هـ	تجريد	.....
١	الباب الأول : مقدمة	.....
١	أ. خلفية البحث	.....
٦	ب. مشكلة البحث	.....
٦	ج. غرض البحث	.....
٦	د. معاني المصطلحات	.....
٧	هـ. الدراسات السابقة	.....
٩	و. منهج البحث	.....
١١	الباب الثاني : ترجمة نوال السعداوي A.R. - R.A.N. ....	.....
١١	أ. نشأة نوال السعداوي وحياتها	.....
١٥	ب. تربيتها	.....
١٥	ج. المؤلفات	.....
١٨	الباب الثالث : الإطار النظري سيكولوجية الأدب	.....
١٨	أ. مفهوم نظرية سيكولوجية الأدب	.....
١٩	ب. عناصر نظرية السيكولوجية أبرهام ماسلو	.....



الباب الرابع : التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على

الأرض" لنوال السعداوي..... ٢٦

أ. لمحة عامة عن الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" ..... ٢٦

ب. التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال

السعداوي ..... ٢٧

١. الحاجة الفسيولوجيا ..... ٢٧

٢. الحاجة إلى الأمن ..... ٢٩

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء ..... ٣١

٤. الحاجة إلى التقدير الذات ..... ٣٣

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات ..... ٣٤

الباب الخامس : خاتمة..... ٣٧

أ. النتائج..... ٣٧

ب. التوصيات ..... ٣٨

المراجع ..... ٣٩



## تجريد

اسم الطالبة	: نيل ذو الأمن
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠٠٥
الكلية/ قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وآدابها
موضوع الرسالة	: التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي
تاريخ المناقشة	: ٥ فبراير ٢٠٢١
حجم الرسالة	: ٤١ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذوالحلم الماجستير
المشرف الثاني	: خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي. وتهدف هذه الرسالة إلى تصوير نفسية شخصية زكية في الرواية باستخدام نظرية السيكلوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو، أي نظرية الاحتياجات الأساسية متعددة مسلسلة وهي تكون من الحاجة الفسيولوجيا، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات. بناء على نتائج البحث، تظهر البيانات أن الحاجات إلى مستويات شخصية زكية في الرواية لا يتم بشكل صحيح.

## ABSTRAK

Nama : Naila Zul Amna  
NIM : 16.0.2.00  
Fakultas/ Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab  
Judul : *Al-Tahlīl Al-Nafsī Li Syakhṣiyyah Zakīyyah Fī Riwāyah  
“Mawtu Al-Rajul Al-Wahīd ‘Ala Al-Arḍi” Li Nawāl As-Sa’dāwī*  
Tanggal Sidang : 0 Februari 2021  
Tebal Skripsi : 41 Halaman  
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, MHSc  
Pembimbing II : Chairunnisa Ahsana AS, MA. Hum

---

Penelitian ini berjudul *Al-Tahlīl Al-Nafsī Li Syakhṣiyyah Zakīyyah Fī Riwāyah “Mawtu Al-Rajul Al-Wahīd ‘Ala Al-Arḍi” Li Nawāl As-Sa’dāwī*. Adapun tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan psikologi tokoh Zakīyah di dalam novel dengan menggunakan pendekatan Psikologi Humanistik Abraham Maslow yaitu Teori Kebutuhan Dasar Bertingkat yang terdiri dari kebutuhan fisiologis, kebutuhan rasa aman, kebutuhan akan rasa cinta dan memiliki, kebutuhan penghargaan diri, dan kebutuhan aktualisasi diri. Berdasarkan hasil penelitian, diperoleh data yang menunjukkan bahwa kebutuhan bertingkat tokoh zakīyah dalam novel “*Mawtu Al-Rajul Al-Wahīd ‘Ala Al-Arḍi*” tidak terpenuhi dengan baik.

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن كلمة الأدب عامة في سماعنا اليوم. لكلمة الأدب معنيين مختلفين: أحدهما بمعناه الخاص، وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفسي قارئه وسامعه لذة فنية، سواء أكان شعراً أم نثراً. والثاني الأدب بمعناه العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتاب.<sup>١</sup> والأدب هو العمل الفني يعتبر فيه عن الأحداث في حياة الناس.

العمل الأدبي هو إنتاج من العملية النفسية وتفكير المؤلف الذي كان في نصف وعيه (*Subconscious*) ثم ينتقله إلى شكل حقيقي بوعيه (*Conscious*).<sup>٢</sup> يعني أن العمل الأدبي يتم تشكيله بعد مروره المؤلف خطوتين. الخطوة الأولى هي اختلاق الأفكار في مواقف خيالية ومجردة. والخطوة الثانية هي كتابة العمل الأدبي الملموس.<sup>٣</sup>

ينقسم الأدب إلى القسمين وهما الشعر والنثر. والنثر ينقسم إلى أقسام كثيرة متنوعة مختلفة منها الرواية. الرواية هي سرد قصصي نثري طويل يصور

<sup>١</sup> مصطفى محمد السيوفي، الأدب العرب في عصر الجاهلي، (دار البيان، ٢٠٠٢)، ص ١

<sup>٢</sup> Mana Sikana, *Teori Sastra Kontemporari*, (Selangor: Pustaka Karya, ٢٠٠٨), hlm ١٢٩.

<sup>٣</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١٨), hlm ١٥.

شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد.<sup>٤</sup> والرواية هي نوع من الأعمال الأدبية ألفها المؤلف في شكل قصة خيالية بالتصوير الأحداث من حياة الناس في المجتمع.

هناك العلاقة بين الأدب وعلم النفس. ويتعلق الأدب بعلم النفسي تعلقاً وظيفياً لأنهما يتساويان في دراستهما عن الناس. علم النفس هو واحد من تخصص العلم الذي يقوم بنفسه. وواحد من أهمّ المجال هذا العلم هو علم النفسية الشخصية. وهدف الأول من هذا العلم يعني البحث عن الناس بدقة. وقد يقدم الأعمال الأدبية معلومات قيمة عن سلوك الناس، على الرغم من أن الطبيعة الشخصية في الأعمال الأدبية خيالية.

إن الباحث الأدبي يجب عليه أن يراجع إلى نظرية السيكلوجية وقوانينها تفسيرية عن سلوك الناس وشخصيته لو أراد أن يحلل الشخصيات في الأعمال الأدبية.<sup>٥</sup> ومعروف في سماعنا اليوم واحد من نظريات الأدب يعني نظرية السيكلوجية الأدبية التي تبحث فيها عن نفسية الشخصية في رواية كانت أو مسرحية كانت أو قصة قصيرة.

<sup>٤</sup> ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، التعااضدية العمالية، صفاقس، تونس:

١٩٨٦)، ص ١٧٧.

<sup>٥</sup>Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Kanwa Publisher, ٢٠١١), hlm ١٩.

تحليل السيكولوجية الأدبية هو تحليل صورة النفسية للشخصية من المؤلف حتى يحس القارئ أنه جزء من القصة. ويمكن تحليل الأعمال الأدبية من خلال نظرية السيكولوجية الأدبية لأنها تعرض عن طبيعة الشخصيات وتظاهر عن مشاكل النفسية المختلفة، على الرغم من أن الأعمال الأدبية خيالية<sup>٦</sup>.

وبعد قراءة الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي قراءة تامة أرادت الباحثة تحليل هذه الرواية بنظرية السيكولوجية الإنسانية عند أبراهام ماسلو. أخذت الباحثة هذه النظرية لأنها إنجذبت إلى هذه القصة التي حكيت فيها المرأة باسم زكية التي تذهب للعمل كل يوم إلى المزرعة مع جاموسها، وليست حياتها في السعادة لكنها وأخواتها تنفسون على هذا الأرض فقط للشعور شدة ألم. ولم تتم الحقائق المرأة لزكية في الزواج والمجتمع، واللا عدالة في معاملة من قبل الرجال إلى النساء. هذا هو السبب عدم السعادة في حياتها.

ومن حقوق المرأة في الزواج هو التزام الزوج بإعطاء النفقة الجسدي والعقلي. ليكون مسؤولاً عن تلبية جميع احتياجات الأسرة من المأكل والملبس والمأوى والصحة وغيرها.

<sup>٦</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, hlm. ٥٥.

وأهم الهدف من هذا البحث يعني لمعرفة تصوير نفسية زكية في أداء الحاجات الأساسية. إن الناس في حياتهم يحتاجون إلى حاجات متنوعة، وكذلك زكية تحتاج إلى حاجات الأساسية للاستمرار حياتها. وأما السلوك والنفسية زكية آثار كثيرة في أداء حاجاتها.

وإن الباحثة اختارت نظرية سيكولوجية الإنسائية لأبراهام ماسلو لأنها مناسبة لتحليل هذه الرواية. النظرية سيكولوجية الإنسائية هي النظرية التي تتحدث عن السيكولوجي الإنساني مع التسلسل الهرمي للاحتياجات، وهي تكون من:

#### ١. الحاجة الفسيولوجيا (Physiological needs)

نحو: مشاعر الجوع والعطش

" وحين يصبح الألم في معدتها تشدُّ مشنة الخبز من جوارها، فتنفرج

شفتها المطبقتان عن فتحة ضيقة تدس فيها قطعة خبز مُقدّدة

تعقبها بقطعة من الجبن القريش أو المخلل"<sup>٧</sup>

#### ٢. الحاجة إلى الأمن (safety needs)

نحو: الأمان والاستقرار

<sup>٧</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد على الأرض، (إسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٩)، ص ٧



"كانت أصابع زكية تلتفت بقوة حول أصابع زينب، وجسدها يلتصق بجسد زينب، تخشى الانفصال عنها والضياع تمامًا وسط ذلك الخضم."<sup>٨</sup>

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء (*Belongingness and love needs*)

نحو: الرحمة وتحديد الهوية

"دَلَّكَتْ قَدَمِيهِ بِالْمَاءِ الدَّافِعِ وَالْمَلْحَ وَلَقَّتَهُمَا بِطَرَحَتِهَا."<sup>٩</sup>

٤. الحاجة إلى التقدير (*Esteem needs*)

نحو: الهيبة واحترام الذات

"رَدَّتْ بِسُرْعَةٍ: لَا يَا شَيْخَ زَهْرَانَ، أَقْسَمُ لَكَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ عَنْهَا

شَيْئًا، وَابْنِي جَلال لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ السَّارِقَ."<sup>١٠</sup>

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات (*Self actualization*)<sup>١١</sup>

نحو: تحقيق كل إمكانيات الذات

AR - RANIRY

ومن هذا البحث أرادت الباحثة لمعرفة كيف كان تصوير نفسية زكية في

أداء الإحتياجات مع التسلسل الهرمي السيكلوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو.

<sup>٨</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ١٤٦

<sup>٩</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٢٠٨

<sup>١٠</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٢٢١-٢٢٢

<sup>١١</sup> Hamim Rosyidi, *Psikologi Kepribadian: Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik dan Humanistik*, (Surabaya: JAUDAR PRESS), hlm. ١٠١.



## ب. مشكلة البحث

وبناء على ما قد شرحت الباحثة في خلفية البحث فمشكلة التي حاولت الباحثة توضيحها في هذا البحث هي كيف كان تصوير نفسية زكية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض بالنظرية السيكلوجية أبرهام ماسلو؟

## ج. غرض البحث

أما غرض البحث الذي حاولت الباحثة إلى تحقيقه هو لمعرفة تصوير نفسية زكية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض على أسس النظرية السيكلوجية أبرهام ماسلو.

## د. معاني المصطلحات

١. التحليل النفسي
  - طرائق تقنية لدراسة العمليات النفسية اللاشعورية.
  - بنية منهجية من النظريات عن العلاقة بين العمليات الانفعالية الشعورية واللاشعورية.<sup>١٢</sup>

## ٢. شخصية

الشخصية هي صفات تميز الشخص من غيره.<sup>١٣</sup> والشخصية هي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب

<sup>١٢</sup> ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٧٩-٨٠.

<sup>١٣</sup> معجم المعاني عربي عربي

معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو  
رواية أو مسرحية.<sup>١٤</sup>

٣. رواية

الرواية في أبسط مفاهيمها هي نوع أدبي ثري وتغطي حيز التجارب  
الإنسانية والخيال ولكنها شكلا أدبي وهي أطول من القصة لغتها  
نثرية، وقوامها الخيال.<sup>١٥</sup>

هـ. الدراسات السابقة

١. إيفا مرزبل، الحرية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال  
السعدوي، دراسة سيكولوجية، طالبة بكلية الأدب والعلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار  
السلام بند أتشيه ٢٠١٧. والأهداف من هذا البحث هي لمعرفة  
صورة الحرية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض".<sup>١٦</sup>

٢. يسفي أتيك نور سنغيه، رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"  
لنوال السعداوي، دراسة نسوية، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية  
الأدب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

<sup>١٤</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢١٠.

<sup>١٥</sup> حياة لصحف، جماليات الكتابة الروائية دراسة تأويلية تفكيكية (جامعة أبو بكر بلقيد: تلسمان، ٢٠١٦) ص ٤

<sup>١٦</sup> إيفا مرزبل، الحرية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة سيكولوجية، (بند أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية

جاكرتا ٢٠١٧. والأهداف من هذا البحث هي لمعرفة صورة المرأة في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض".<sup>١٧</sup>

٣. نوري رزقا، صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعداوي، دراسة تحليلية اجتماعية، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بند أتسيه ٢٠٢٠. والأهداف من هذا البحث هي لمعرفة صور العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.<sup>١٨</sup>

٤. فتي عليا رمضان، استبدادية شخصية "العمدة" في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة تحليلية وصفية، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بند أتسيه ٢٠٢٠. والأهداف من هذا البحث هي لمعرفة صورة استبدادية شخصية "العمدة" في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.<sup>١٩</sup>

<sup>١٧</sup> يسفي أتيك نور سنغيه، رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة نسوية، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ٢٠١٧)

<sup>١٨</sup> نوري رزقا، صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة تحليلية اجتماعية، (بند أتسيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام ٢٠٢٠)

<sup>١٩</sup> فتي عليا رمضان، استبدادية شخصية "العمدة" في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة تحليلية وصفية، (بند أتسيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام ٢٠٢٠)

إذن، كثيرة من الباحثين يبحثون الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي. فقد بحثوا الباحثون السابقون رواية موت الرجل الوحيد على الأرض بدراسة سيكولوجية سيغموند فرويد، ودراسة نسوية، ودراسة تحليلية اجتماعية، ودراسة تحليلية وصفية. ولم يبحثوا الباحثون الرواية بدراسة سيكولوجية إنسانية لأبرهام مازلو. فلذلك كانت الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض تستحق تحليلها بهذه النظرية.

#### و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذا البحث هو منهج الوصفي التحليلي حيث أن تقوم الباحثة بتحليل سيكولوجية شخصية "زكية" التي تتضمن في الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض. وباعتماد على هذا المنهج تستطيع الباحثة للحصول على معلومات وافية ودقيقة يعني بمطالعة

الكتب والمقالات العلمية المختلفة أو غيرها المتعلقة بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العرايية وأدابها بكلية الأءاب والعلوم الإنسانيية بءامعة الرانيري الإسلاميية الحءوميية ءار السلام بنءا أتشيه هو ءتاب:

*“Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab  
UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014”.*



## الباب الثاني

### ترجمة نوال السعداوي

#### أ. نشأة نوال السعداوي وحياتها

ولدت نوال السعداوي في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١ بكفر طحلة مصر. وهي بنت ثمانية من ثمانية الأبناء. نشأت نوال السعداوي في بيئة عائلية متدينة ومتعلمة. كان أبوها اسمه السيد وهو موظف بوزارة التربية كمشرف عام. وأما أمها اسمها زينب فهي ربة البيت.<sup>١</sup>

كانت نوال السعداوي أول ناشطة نسوية في العالم العربي تعارض عن قضايا مثل ختان الإناث، والدعارة، وسفاح القربى، والتحرش الجنسي على الفتيات والنساء العرب. و"المرأة والجنس" هو كتاب الأول لنوال السعداوي نُشر في مصر عام ١٩٧٢، وهو من أكثر الكتب مبيعاً. وكتيئة مباشرة لنشر الكتاب، تم عزلها من منصبها كمديرة عامة للتثقيف الصحي في وزارة الصحة. كما فقدت وظيفتها كمحرر لمجلة Health وفصلت من منصب مساعدة الأمين العام لجمعية الطبية. وأمر الناشر بسحب جميع النسخ "المرأة والجنس" والاحتفاظ بها.<sup>٢</sup> هذه بسبب أفكارها التي وضعتها في ذلك الكتاب. فصوّرت

<sup>١</sup>Sukron Kamil (Ed.), *Ensiklopedi Bahasa dan Sastra Arab*, (Depok: PT Raja Grafindo Persada, ٢٠١٩), hlm. ٣٠٠.

<sup>٢</sup>Nicholas J. Karolides, Margaret Bald and Dawn B. Sova, *Censorship Historie Of World Literature*, (United States of America: Checkmark Books, ٢٠١١), hlm ٢٣٦.



في هذا الكتاب صورة الأنوثة والجنسية والأمور الحساسة المتعلقة بالسياسية والإقتصادية والدينية.<sup>٣</sup>

كما عرفنا أن شخصية نوال السعداوي معروفة عند الأدباء والقراء الإندونيسيين. أثّرت نوال السعداوي آثارة كبيرة في عواطف القراء باستخدام لغة ساخرة في كل من أعماله. كما تعرض نوال السعداوي دائماً على انتقاد جارح بالإضافة إلى تصوير الحقائق الاجتماعية والسياسية باستخدام الأساليب اللغوية اليومية في سرد قصصها.

كانت نوال السعداوي مؤلفة كتبت كثيرة من الأعمال الأدبية طول حياتها. وعرفت أنها طبيبة وروائية وناشطة وكاتبة كتبت عن امرأة كثيرة في كتابتها وعرفت أيضاً بكفاحة الحقوق المرأة. لذلك مشهور أنها كرائدة نسوية مصرية.

بدأت نوال في حياتها بكتابة الشعر. ثم كتبت القصص القصيرة والروايات والمسرحيات. كانت الكتابة ظهوراً لغضبها. أكثر ما أغضبها هو الاضطهاد يعني اضطهاد المرأة واضطهاد الفقراء.<sup>٤</sup>

وبدأت نوال الكتابة عام ١٩٤٤ عندما كان يبلغ من العمر ١٣ عاماً. ونشر أكثر من أربعين كتاباً، أعيد طبعها وأعيد نشرها باللغة العربية، وهي مقروءة على نطاق واسع في بلده وفي جميع الدول العربية. وحصلت على

<sup>٣</sup>Atho'llah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya*, (Yogyakarta: Titah Surga, ٢٠١٧), hlm ٢٠٠-٢٠١.

<sup>٤</sup>Nawal El Saadawi, *The Nawal El Saadawi Reader*, (London: Zed Books, ١٩٩٧), hlm ٢.



اعتراف دولي واسع بعد أن تمت ترجمة أعماله إلى أكثر من ثلاثين لغة. The Hidden of eve هو أول كتاب يترجمه زوجها شريف حتاتا إلى اللغة الإنجليزية.<sup>٥</sup>

وقالت نوال السعداوي أن الكتابة مهمة جدا لحياتها مثل التنفس. تستطيع العيش بدون زوج لكن لا يمكنها العيش بدون كتابة. بالكتابة أصبحت واحداً مع العالم. والكتابة هي نشاط بدني. وفي كل مكان ذهبت إليه، سألتها الصحفيون هذا السؤال: "كيف يمكنك كتابة الروايات وأنت طبيبة؟" وقالت: "دراسة الطب تساعدني على كتابة خيال أفضل. بالنسبة لي، الحقيقة والخيال لا ينفصلان، مثل الجسد والعقل. من خلال الكتابة الإبداعية نقضي على المغالطة بين العاطفة والعقل، بين اللاعقلاني والعقلاني، بين العلم والأدب أو الخيال. أكتب خيالا لأقول الحقيقة. أكتب لأخرج من الظلام إلى نور المعرفة، من فوضى العالم الظالم إلى عالم جديد من العدل والحرية والمحبة."<sup>٦</sup>

وفي عهد الرئيس السادات تم وضع نوال على القائمة السوداء ومنع نشر كتبها في مصر ولذلك بدأت بنشر كتابها في بيروت. وكتبت مقالات تنتقد سياسات السادات وتكشف عن تناقضه. لقد بشر بالديمقراطية ولكنه مارس الديكتاتورية.<sup>٧</sup> وتعرضت نوال السعداوي للسجن في سبتمبر ١٩٨١ م تعرضا للنفي نتيجة لأرائها ذلك. لكن هذا الأمر لم يمنعها للتعبير من أفكارها في

<sup>٥</sup> Nawal El Saadawi, *The Essential Nawal El Saadawi: A reader* (Zed Essential Feminists: New York USA, ٢٠١٣), hlm i

<sup>٦</sup> Nawal El Saadawi, *The Essential*, hlm ٢.

<sup>٧</sup> Nawal El Saadawi, *The Nawal El Saadawi*, hlm ٦.

كتابتها، مثل كتابها "مذاكرتي في سجن النساء" الذي قد نشر بعد خروجها من السجن.

وكانت السعداوي هدفاً لتهديد متعددة بالقتل من قبل الأصوليين المسلمين. الشيخ محمد الغزالي، عضو هيئة التدريس المعروف في جامعة الأزهر، المؤسسة الدينية التي تمولها الدولة في مصر، يصفها بأنها "حيوان". وفي يونيو ١٩٩٢، قامت الحكومة بوضع حراس مسلحين خارج منزلها لحمايتها. قالت السعداوي "لم أثق بهم قط، لا أعتقد أنهم في السلطة يهتمون كثيراً بحياتي". وفي عام ١٩٩٣، غادرت مصر خوفاً على حياتها، وانتقلت إلى الولايات المتحدة، حيث عملت كأستاذة زائرة لمدة أربع سنوات في جامعة ديوك. وعاد إلى مصر عام ١٩٩٩.<sup>٨</sup>

وفي يناير ٢٠٠٨، دمرت شركة النشر وصاحب المكتبة المصرية مدبولي، التي قد نشرت ذات مرة عشرات من كتب السعداوي، مخزونات كاملة من المسرحيات والرواية "سقوط الإمام"، أمام هيئة مراقبة الكتب الحكومية. وبعد مطالبة المسلمين بسحب الجنسية المصرية من نوال، غادرت نوال السعداوي مصر إلى بروكسل.<sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> Nicholas J. Karolides, *Censorship Histories*, hlm. ٢٣٨.

<sup>٩</sup> Nicholas J. Karolides, *Censorship Histories*, hlm. ٢٣٩.

## ب. تربيتها

أتمت نوال السعدوي دراستها من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة العالية. ثم استمرت دراستها الجامعية في كلية الطب من قسم طب النفس. وحصلت على درجة البكالوريوس في الطب النفسي عام ١٩٥٥. وتم إعلانها كأفضل متخرجة لمئات الطلاب والطالبات. منذ الطفولة، لم تمنى نوال السعدوي بأن تكون طبيبة. ومع ذلك، بسبب إنجازاتها في المدرسة، حصلت الفرصة للاستمرار دراستها في كلية الطب بمنحة دراسية. وبدأت عملها كطبيبة في المناطق الريفية، ثم في مستشفيات بالقاهرة، وأصبحت أخيراً مديرة الصحة العامة في مصر.<sup>١٠</sup>

## ج. المؤلفات

كطبيبة وناشطة وروائية وكاتبة معروفة في الشرق والغرب والإندونيسي. ألفت نوال السعدوي أكثر من أربعين كتاباً خيالياً وغير خيالي. وقد نشرت الآن أكثر من أربعين كتاباً بأشكال مختلفة، منها روايات، وقصص قصيرة، ومسرحيات، والتحليلية العلمية، وغير ذلك. وكتبها خيالياً يعني:

١. مؤلفاتها من الروايات هي:

— امرأة عند نقطة الصفر

— سقوط الإمام

<sup>١٠</sup>Ummu Kulsum, *Nawal El-Saadawi: Membongkar Budaya Patriarki Melalui Sastra*, (FAI Universitas Islam Madura, ٢٠١٧), hlm. ١٠٥.

– موت الرجل الوحيد على الأرض

– إمراة في إمرة

– الغائب

– جنات وإبليس

٢. مؤلفاتها من قصص قصيرة هي:

– تعلمت الحب

– حنان خليل

– موت معالي وزير سابقا

– الخيط وعين الحياة

٣. مؤلفاتها في مسرحيات هي:

– الزرقاء

– الأطفال يغنون للحب

– الإنسان

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

وأما كتبها غير خيالي:

١. مؤلفاتها من مذكرات وسيرة الذاتية:

– مذكراتي في سجن النساء

– أوراقي حياتي ١، ٢، ٣

– رحلاتي في العالم

– مذكرات طفلة اسمها سعاد

٢. ومؤلفاتها العلمية:

– المرأة والجنس

– الوجه العاري للمرأة العربية

– امرأة تحديق في الشمس

وحصلت نوال على العديد من الجوائز في مجال الأدب. وهي جائزة المجلس الأعلى للآداب لعام ١٩٧٤ ، وجائزة الصداقة الأدبية الفرنسية العربية لعام ١٩٨٢ ، وجائزة جبران الأدبية لعام ١٩٨٨ ، وسام الجمهورية الليبية من الدرجة الأولى عام ١٩٨٩.<sup>١١</sup>



<sup>١١</sup>Sukron Kamil (Ed.), *Ensiklopedi Bahasa*, hlm ٣٠٤.

## الباب الثالث

### الإطار النظري

#### أ. مفهوم نظرية سيكولوجية الأدب

علم النفس الأدبي هو واحد من تخصص العلم يبحث عن فهم الداخلي النفس البشرية، ويهتم علم النفس الأدبي بشكل أساسي اهتمامًا بالمشاكل النفسية لشخصيات الروايات الموجودة في الأعمال الأدبية.<sup>١</sup>

علم النفس الأدبي هو مطالعة الأعمال الأدبية التي يُعتقد أنها تصوّر العمليات والأنشطة النفسية. وفي التحليل الأعمال النفسية من المهم الاهتمام على المشاركة نفسية المؤلف وقدرة المؤلف على تقديم شخصيات خيالية متورطة في مشاكل نفسية.<sup>٢</sup> وما يسمى بالعمل الأدبي النفسي هو عمل يحتوي فيه عناصر نفسية مثل العاطفية والشخصيات والعقلية.

أما الجاذبية من علم النفس الأدبي فهي مشكلة التصوير الإنسانية المتمثلة في العمل الأدبي. ليس فقط نفس المؤلف الذي يظهر في الأدب ولكنه يمكنه أيضا تمثيل نفس الآخرين.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١٨), hlm ٥٤.

<sup>٢</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٥٤-٥٥.

<sup>٣</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٥٩.



ومن عهد قريب، استخدام النهج النفسي في التحليل الأعمال الأدبية مكانة خاصة في قلوب الباحثين والطلاب والأساتيد من قسم اللغة وأدبها. يحدث هذا الأمر لأن الأعمال الأدبية في هذا العصر مثل الروايات والمسرحيات والشعر تحتوي على العديد من العناصر النفسية الموجودة في النفس المؤلف، والشخصية الروائية الخيالية، والقراء.

### ب. عناصر نظرية السيكلوجية أبرهام ماسلو

يوجد في علم النفس ثلاث ثورات هي الأول التحليل النفسي الثورة الأولى هي التحليل النفسي الذي يقدم الناس على أنه شكل من غزيرات والصراعات. نشأ هذا المفهوم البشري من أنشطة العلاج ودراسة الأفراد الذين لديهم اضطرابات. وأكد فرويد أن سلوك الناس متيم بالإجبار الغائب وغير منطقي.

والثاني السلوكية، يميز الناس على أنهم كصيب اللين، وسلبي، ومطيع لمحرك البيئية. كما قد لخص سكينر Skinner، تؤكد النظرية السلوكية على المساوى الأساسى بين الإنسان والحيوان، ويهتم بالتعلم باعتباره الجهد الرئيسي لشرح السلوك الإنسان.

والثالث علم السيكلوجي الإنساني. وعلم السيكلوجي الإنساني هو حركة تصور الناس على أنهم مخلوقات حرة، وكريمة، ويتحرك دائماً في اتجاه يمكنه



أن يعبر عن كل إمكانه الذي يملكه إذا كانت البيئة ممكنة. وأما مؤسس علم  
السيكولوجي الإنساني فهو أبراهام ماسلو.<sup>٤</sup>

أبراهام هارولد ماسلو ولد في التاريخ ١ من شهر ابريل سنة ١٩٠٨ في  
بروكلين نو يورك. وكان والداه من المهاجرين اليهود الروسي الذين انتقلا إلى  
الولايات المتحدة أملا في الحصول على حياة أفضل. وماسلو هو الابن الأكبر  
من سبعة أشقاء.<sup>٥</sup>

وفي مسيرته المهنية، أجرى ماسلو كثيرة من أبحاثه عن مشكلة الجنس  
وانحرافاتهما، وخاصة الشذوذ الجنسي، وهي مشكلة التي يرى ماسلو أنها ضرورية  
جوهريّة لفهم عميق للبشر.<sup>٦</sup>

اصطلاح السيكولوجي الإنساني تعرفه مجموعة من أهل السيكولوجي في  
أول السنة ١٩٦٠ بالمشاركة مع رئاسة ماسلو في بحث عن بديل لهاتين نظريتين  
المؤثرة لفكرة مثقفة في علم النفسي، هما نظرية التحليل النفسي و السلوكية.  
وقال ماسلو أن السيكولوجي الإنساني قوة ثالثة "A Third Force".<sup>٧</sup>

ورأى ماسلو كما نقله Minderop، يتحدد السلوك الناس بشكل أكبر بميل  
الأفراد إلى تحقيق الأهداف بحيث تكون حياتهم في سعادة وإرضاء. ونقل ماسلو  
نظريته عن الاحتياجات المركبة والمنظومة على النحو التالي:

<sup>٤</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, (Bandung: PT ERESKO, ١٩٩١), hlm ١٠٩.

<sup>٥</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, hlm ١١٠.

<sup>٦</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, hlm ١١١.

<sup>٧</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, hlm ١١٢.

١. الحاجة الفسيولوجيا

٢. والحاجة إلى الأمن

٣. والحاجة إلى الحب والانتماء

٤. والحاجة إلى التقدير

٥. والحاجة إلى تحقيق الذات.<sup>٨</sup>

ومن أهم الأشياء هو أن الشخص يجب أن يصل أولاً إلى الاحتياجات الأساسية قبل أن يتمكن من تحقيق الاحتياجات المذكورة أعلاها.

ويتفق علماء علم السيكولوجي الإنساني أن الإنسان هم أفراد الأحرار في اختيار سلوكهم وخبرتهم الحياتية، بمعنى هنا أن البشر مخلوقات حرّة ومسؤولية. ومن أبراز العلماء علم السيكولوجي الإنساني هو أبراهام ماسلو.

١. الحاجة الفسيولوجيا

الحاجة الفسيولوجيا هي الحاجة الأساسية التي يجب تقيعها لأنها ترتبط

ارتباطاً بحاجة بيولوجية الناس. وأما الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية

هي الحاجة إلى الطعام، والماء، والهواء، والنوم، والجنس.<sup>٩</sup> وإذا لم تكن

تقيعها هذه الحاجة الفسيولوجية السفلى، فلن يتحرك الناس للحصول

على الاحتياجات المذكورة أعلاه.

<sup>٨</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٤٩.

<sup>٩</sup>E. Koswara, *Teori-teori Kepribadian*, hlm ١٢٠.

عندما الجوع، حكم الناس على الرغبة في الحصول على الطعام ، وإذا كان الناس لا يستطيع تلبية الطعام أو نقص الطعام، فقد يؤثر ذلك على سلوكه. على سبيل المثال، الرجل الذي كان في الأصل أخلاقياً للغاية يتحول إلى غير أخلاقي من أجل تلبية احتياجاته الفسيولوجية.

وتعتبر أن الاحتياجات الفسيولوجية هي الدوافع القوية والمؤثرة كبيرة على السلوك الناس، وسيحاول الناس إقناعها قبل أن يحصل على احتياجات الأخرى أعلاها.

## ٢. الحاجة إلى الأمن

يظهر الحاجة إلى الأمن بعد الحصول على الحاجة الفسيولوجية. الحاجة إلى الأمن هي حاجة التي يشعر الأفراد بالأمن، والمطمئنة، والثابت، والتوافق مع بيئتهم.

لا يحتاج الأطفال الصغار فقط إلى الأمن، بل يحتاج الكبار أيضاً إلى الشعور بالأمان من أجل سلامتهم وأمن حياتهم. ويمكن أن يظهر تعبير آخر عن هذه الحاجة عندما يتعرض الناس لإضطرابي فمثل الحرب، والجريمة، وإضطراب، والمصائب.<sup>١٠</sup>

ويمكن أن يحدث الإلحاح المتزايد للحاجة إلى الأمن نتيجة لتجربة الحياة. على سبيل المثال، تعرض الطفل لحادث، ونتيجة لهذا الحادث يخاف

<sup>١٠</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, hlm ١٢٢.

الطفل من أشياء كثيرة، مما يؤدي بدوره إلى أن يكون لدى الطفل رغبة قوية في الحماية والعناية.

### ٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

فإذا تمت الحاجة إلى الأمن فتظهر الحاجة على الطبقة الثالثة يعني الحاجة إلى الحب والانتماء. وأما الحاجة إلى الحب والانتماء هي حاجة على بناء روابط عاطفية مع الآخرين من نفس الجنس والجنس الآخر، داخل الأسرة أو مجموعات المجتمع. فسيشعر هؤلاء الناس بالضياع، والوحدة، والعزلة، والعجز، عندما تتركهم أسرهم أو زوجاتهم أو أصدقائهم بنفسيهم. يؤكد ماسلو أن الحب يشير إلى علاقة المحبة الصحية بين شخصين أو أكثر. حيث يوجد فيه الثقة والاحترام بعضهم بعضا. الحاجة إلى الحب هي الرغبة في الحب والمحبة. وبدون الحب في حياة الناس سوف يشعر بالكراهية، والتافهة، والفراغ في حياته.<sup>١١</sup>

### ٤. الحاجة إلى التقدير الذات

وذهب ماسلو كما نقله Minderop أن الحاجة إلى التقدير الذات ينقسم إلى قسمين، وهما الاحترام الذي يأتي من نفسه والاحترام من الآخرين. فالاحترام من نفسه يعني الارادة للحصول على الكفاءة، وثقة النفس،

<sup>١١</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, hlm ١٢٣-١٢٤.

والحرية، والاستقلال، والشخصية القوية. والاحترام من الآخرين هو الحاجة إلى تحقيق الإنجاز حتى يحصل على مكافأة من الآخرين.<sup>١٢</sup> فإذا يتم الفرد الحاجة إلى التقدير الذات سوف يشعر الثقة بالنفس، والقيمة، والقوة، والقدرة، والشعور بالفائدة. وإذا كنا نفتقر إلى التقدير الذات، فسوف نشعر بالدونية، والإحباط، والعجز في مواجهة الحياة.<sup>١٣</sup>

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

الحاجة إلى تحقيق الذات هي حاجة الإنسان العالية في تسلسل الحاجات. سيتم هذه الحاجة إذ تم الاحتياجات السفلى. هذه الحاجة هي تحقيق كل طاقات وقدرات الناس، ومهما كانت مهنة الشخص إذا فعله جيدا فسيبلغ هذه الحاجة.

ويختلف الناس في تحقيق ذاته. هذا يرجع إلى الاختلافات بين الناس. ليس من السهل لتحقيق هذه الحاجة، فسيتم الناس العديد من الإعاقة للبلوغ عليها. ويمكن أن تأتي هذه الإعاقة من ذات نفسه، ومن المجتمع حوله، واستعداد الفرد لتحمل المخاطر نحو النجاح.<sup>١٤</sup>

من جهة نظر ماسلو كما نقله Minderop، فإن كل الناس لديهم صراع أو ميل فطري لتحقيق الذات. يحرك الناس الاحتياجات العامة ويولدون منذ الولادة مرتبة في درجة من الأقوى إلى الأضعف. مستوى هذه الحاجات

<sup>١٢</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٣٠٣.

<sup>١٣</sup> E. Koswara, *Teori-teori Kepribadian*, hlm ١٢٥.

<sup>١٤</sup> E. Koswara, *Teori-teori Kepribadian*, hlm ١٢٦-١٢٧.

يشبه السلم. علينا أن نضع قدمنا على الدرجة الأولى قبل أن نصل إلى  
الدرجة الثانية وأن نضع قدمنا على الدرجة الثانية قبل أن نصل إلى  
الدرجة الثالثة، وهكذا. وبالمثل مع الاحتياجات، يجب علينا تلبية أدنى  
الاحتياجات أولاً قبل نرفع أعلى مستوى من الاحتياجات، وهي الحاجة  
إلى تحقيق الذات.<sup>١٥</sup>




---

<sup>١٥</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٢٧٩.



## الباب الرابع

التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعداوي

أرادت الباحثة في هذا الباب أن تبحث نبذة عن الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي والتحليل النفسي لشخصية زكية في أداء الحاجات الأساسية بالنظرية سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو.

أ. لمحة عامة عن الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

تحكي هذه الرواية قصة امرأة تسمى زكية، تذهب للعمل مع جاموسها كل يوم لتزرع الأرض بمعولتها. كانت زكية شخصية شجاعة أقامت المقاومة بعد الضيقة الطويلة. أي امرأة ترغب في معاملة بطريقة غير محترمة وغير عادلة.

وتنقل الصراعات النفسية والعقلية في هذه الرواية بلغة حادة ونقد. وفي هذه الرواية تصور نوال السعداوي صورة اللاعدالة من الرجال وقضايا حقوق الإنسان. وجود المرأة وسيلة للإمتاع فقط. سلوك الرجل تجاه المرأة في هذه الرواية مؤلم جدا. وأما النظام الاجتماعي الذي يدافع عن سيطرة الرجال فلا بد من مقاومته. لأن لكل امرأة الحق في الحرية والسعادة.



ب. التحليل النفسي لشخصية زكية في رواية "موت الرجل الوحيد

### على الأرض" لنوال السعداوي

ورأى مسلو كما نقله Minderop، أن نظريته عن الاحتياجات المركبة والمنظومة على النحو التالي: الحاجة الفسيولوجيا، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات.<sup>١</sup>

#### ١. الحاجة الفسيولوجيا

تحتوي الاحتياجات الفسيولوجية على احتياجات الإنسان الأساسية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً ببقاء الإنسان ولا يمكن تأجيل تحقيقها. وتشمل هذه الاحتياجات هي الحاجة إلى الطعام، والماء، والهواء، والنوم، والجنس. في هذه الرواية، تمت تلبية الاحتياجات الفسيولوجية للزكية منذ أن كانت طفلة حتى بلوغها سن الرشد وتزوج.

"و حين يصبح الألم في معدتها تشدُّ مشنة الخبز من جوارها،  
فتفرج شفتاها المطبقتان عن فتحة ضيقة تدس فيها قطعة خبز مُقددة  
تعقبها بقطعة من الجبن القريش أو المخلل"<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١٨), hlm ٤٩.

"ونَهَضت لتحضرنه مشنة الخبز وقطعة جبن قديمة وقطعة مخلل .  
قالت وهي تسير إلى الباب : سأشتري لك بقرش حلاوة طحينية من عند  
الحاج إسماعيل."<sup>٣</sup>

من الاقتباس أعلاه عرفنا أن الزكية يمكن أن تلي حاجتها إلى  
الطعام حتى بقطعة خبز وجبن فقط، من خلال تناول الخبز والجبن،  
ويمكن للزكية وابنها علاج جوعهما.

"يثقل جفناها بإرهاقٍ يُشبه النوم، وقد تغفو بضع لحظات وهي  
جالسة. تسند رأسها إلى ركبتيها وتغمض عينيها أو لا تغمضهما؛ فهي لم  
تعد ترى ما حولها."<sup>٤</sup>

من هذا النص يقال أن الزكية شعرت بالتعب والإرهاق بعد العمل  
طول اليوم دون معرفة الوقت، لذلك تحتاج زكية إلى النوم لاستعادة  
طاقتها للغد.

والحاجة إلى المأوى هي حاجة حيث يحصل شخص ما على  
مكان أو هدف للعودة. المسكن هو مكان يشعر فيه الشخص بالهدوء  
ويمكنه تهدئة جسده وعقله. والمسكن لزكية هو البيت الذي تسكنه مع  
زينب وجاموسها.

<sup>٢</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد على الأرض، (إسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٩)، ص ٧.

<sup>٣</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٢٠٩.

<sup>٤</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٧.

"أما زكية فتجلس على الأرض في مدخل البيت، مسندة ظهرها إلى الجدار، ووجهها ناحية الطريق، ترمقه بعينيها الواسعتين من خلال فتحة الباب الكبيرة."°

من النص السابق عرفنا أن زكية حصلت لحاجتها إلى المأوى، وفي أي حالة البيت الذي يسكن فيه لن يجعل شخص أن يشعر بالانزعاج إذا تم قبوله بصدق. وكذلك الزكية قبلت حالة البيت الذي أكمل حياتها حتى الآن بصدق وسمح.

يوضح الاقتباسات السابقة أن تم تلبية الحاجات الفسيولوجيا لزكية حتى تمكنها من الاستمرار حياتها. ومع تلبية هذه الحاجات، يمكن لزكية تلبية الاحتياجات المذكورة أعلاه.

٢. الحاجة إلى الأمن

قد تمت تلبية الحاجات الفسيولوجيا للزكية، ولكن ليس بالحاجة إلى الأمن. بدأت الحاجة لأمن الزكية لم تتحقق بعد أن أصبحت زوجة لزوجها عبد المعين. في كل مرة تلد فيها زكية صبية يضربها زوجها ضرباً مبرحاً، وكذلك يموت ابنهما.

"يعود زوجها عبد المنعم من الحقل، وحين لا يجد ابنه يضربها في رأسها وبطنها، في كل مرة يموت لها ولد يضربها، وفي كل مرة تلد له بنتاً

° نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ١٧.

يضرها، ولدت عشرة أولاد وست بنات، ماتوا جميعا إلا جلال، الوحيد الذي كبر وعاش".<sup>٦</sup>

يتوق الزوج والزوجة دائماً إلى حياة متناغمة، ومطمئنة، وسلامة، وسعيدة. وهذا مناسب مع الغرض من الزواج في الإسلام لتكوين أسرة سكيئة، مودة، ورحمة. لكن زكية لم تشعر بالشعور السابقة المذكورة في حياة زواجها.

وتفقد الزكية بشكل متزايد الحاجة إلى الأمن عندما يغادرها أقرباؤها، وهم ابنها، وبنات أخيها، وأخوها. كما صور في الإقتباس التالي:

"فتحت فمها عن آخره وظلت تصرخ وتلول بغير توقف، صرخة حادة طويلة امتدت طول عمرها الذي مضى، صرخة مكبوتة مختزنة في جسدها منذ ولدت،... منذ ضربها عبد المنعم زوجها ثعبدا فوقها بجسده الثقيل الضخم، منذ حملت وولدت ونزفت ودفنت أولادها واحدا وراء الآخر، منذ ارتدى جلال بدلة الجيش وذهب ولم يعد، منذ أن غابت نفيسة وغنى الأطفال نفيسة وعلوان، منذ أن جاءت العربية بالأفندية والكلب ثم ذهبوا ومعهم كفرأوي".<sup>٧</sup>

<sup>٦</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٥٩.

<sup>٧</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٦٢.

وصور من بعض الاقتباسات السابقة أن الزكية لم تتحقق الحاجة إلى الأمن بسبب الأحداث التي حدثت في حياتها. شعرت الزكية بالخوف والقلق اللذين يقتربان منها دائماً.

" كانت أصابع زكية تلتف بقوة حول أصابع زينب، وجسدها يلتصق بجسد زينب، تخشى الانفصال عنها والضياء تماماً وسط ذلك الخضم." <sup>٨</sup>

وجود زينب إلى جانبها جعلتها تشعر ببعض الأمان والهدوء لأنها تشعر بالحماية. وكانت زينب يرافقها في أي حالة نفسية زكية.

### ٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

الحاجة إلى الحب والانتماء هي حاجة تشجع الشخص على أن يكون صديقاً، والرغبة في أن يكون له شريك، وذرية، والرغبة في أن يكون دائماً قريباً من العائلة. هذه الحاجة هي الحاجة إلى إعطاء الحب وتلقيه. <sup>٩</sup>

وعندما الطفلة، كانت زكية فتاة صغيرة يحبها والديها. ومع ذلك، عندما كبرت وتزوجت مع زوجها، فقدت الكثير من حبها. تركها

<sup>٨</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٦٨.

<sup>٩</sup>E. Koswara, *Teori- teori Kepribadian*, (Bandung: PT ERESKO, ١٩٩١), hlm ١٢٤.

الأشخاص الذين أحببتهم، حتى غادر ابنه الوحيد وكانت متأكدة من أنه لن يعود أبداً. أما بالنسبة لهذا البيان فهو موضح أدناه:

"تظللُ زكية صامته طول الوقت، ثمَّ تنفج شفتها مرةً أخرى عن صوتٍ خافت كأنما تُكَلِّم نفسها: يا ترى أين أنت الآن يا جلال يا ابني، حيَّ أنت أم ميت؟ لو أعرف أنه مات يا رب لاستراح قلبي..."<sup>١٠</sup>

في يوم لم تتخيله الزكية أبداً، عاد حبها وهو جلال الفتى الذي أحبته ورحمته. وشعرت زكية سعيدة جداً. لأن محبتها قد عاد إليها.

"مررت بكفها الكبيرة الخشنة فوق رأسه وعنقه وكتفيه وذراعيه وساقيه وقدميه تبحث عن جرح أو جزء مفقود. همست: أنت بخير يا ابني؟"<sup>١١</sup>

"دلكت قدميه بالماء الدافئ والملح ولقتهما بطرحتها."<sup>١٢</sup>

ومعاملة الزكية بالجلال كما في الاقتباسات السابقة دليل على حبه العميق وشوقه لابنه، الاستنتاج الذي حصلت الباحثة أن الحاجة إلى الحب والانتماء لزكية تتم مرة أخرى بعد عودة ابنه جلال إلى جانبه.

<sup>١٠</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٥٧.

<sup>١١</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٩٢.

<sup>١٢</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٩٣.



#### ٤. الحاجة إلى التقدير الذات

وذهب ماسلو كما نقله Minderop أن الحاجة إلى التقدير الذات ينقسم إلى قسمين، وهما الاحترام الذي يأتي من نفسه والاحترام من الآخرين. فالاحترام من نفسه يعني الارادة للحصول على الكفاءة، وثقة النفس، والحرية، والاستقلال، والشخصية القوية. والاحترام من الآخرين هو الحاجة إلى تحقيق الإنجاز حتى يحصل على مكافأة من الآخرين.<sup>١٣</sup>

في هذه الرواية ما حصلت زكية الحاجة إلى التقدير الذات. هذا بسبب اللاعدالة واحترام الرجال إلى النساء في القرية التي تعيش فيها حتى من زوجها لا تحصل الزكية على الاحترام والتقدير والعدل، وهو ما يدل على قسوة معاملة للزكية كلما ولدت بنتاً. هذا موضح في الاقتباس التالي:

"يعود زوجها عبد المنعم من الحقل، وحين لا يجد ابنه يضربها في رأسها وبطنها، في كل مرة يموت لها ولد يضربها، وفي كل مرة تلد له بنتاً يضربها"<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٣٠٣.

<sup>١٤</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٦٢.

وتعرضت الاحترام الزكية للإذلال مرة أخرى عندما اتهم ابنها جلال بسرقة كيس من العملات الفضية من منزل رئيس القرية. وهذا موضح في الاقتباس التالي:

"لطمت زكية على خديها وهي تقول: أبداً أبداً، ابني جلال ليس لصاً، لن تأخذوه كما أخذتم كفراوي"<sup>١٥</sup>

من الاقتباسات رأينا أنه لم يتم تلبية الحاجة إلى تقدير الذات من الزكية. سواء كان الاحترام الذي يأتي من نفسه والاحترام من الآخرين. الاحترام من الآخرين هو الاحترام تستند إلى السمعة أو الإعجاب أو المكانة أو الشعبية أو المكانة أو النجاح في المجتمع. أو يمكن أن يقال بكل المواقف كيف ينظر الناس إلينا.<sup>١٦</sup>

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات  
 الحاجة إلى تحقيق الذات هي حاجة الإنسان العالية في تسلسل الحاجات. سيتم هذه الحاجة إذ تم الاحتياجات السفلى.<sup>١٧</sup> مع عدم تلبية الحاجة إلى تقدير الذات من الزكية ، لا تستطيع الزكية تلبية الحاجة إلى تحقيق الذات.

<sup>١٥</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ٩٨.

<sup>١٦</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٢٨٤.

<sup>١٧</sup>E. Koswara, *Teori- teori*, hlm ١٢٤.

سيتمكن الشخص الوصول إلى الحاجة تحقيق الذات إذا كان قادرًا على اجتياز الأوقات الصعبة التي تأتي من نفسه أو من خارج نفسه. العوائق التي يواجهها الناس على سبيل المثال، هي مشاعر الشك والخوف والعار وما إلى ذلك. هناك عوائق خارجية يمكن أن تعيق تحقيق هذه الحاجة، على سبيل المثال غياب الفرص أو التمييز والمواقف القمعية من البيئة.<sup>١٨</sup>

القبض على جلال المتهم بالسرقة من قبل جهاز القرية جعل زكية تفقد ابنها وحبها. ورحيل جلال من جانبه جعل الزكيا مكتئبة ويائسة. إن الأحداث التي حدثت في حياة الزكية لها آثار كبيرة على نفسية الزكاة، ويدل على ذلك الاكتئاب، والهلوسة، وفقدان الحماسة للحياة، والكراهية في قلبها.

انثنى جسدها الطويل النحيل وقبضت يدها الكبيرة الخشنة على مقبض الفأس، سارت قدماها الكبيرتان الحافيتان وحدهما خارج الزريبة، ثمَّ خارج البيت، اجتازت الحارة الصغيرة التي تفصل بين باهمم والباب الحديدي، رآها العملة قادمة نحوه؛ فظن أنها إحدى العاملات في أرضه، ولكنه ما إن اقترب منها حتى رأى ذراعها الطويلة ترتفع في الهواء وفي

<sup>١٨</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, hlm ٣٠٧.

نهايتها الفأس. قبل أن يسقط الفأس فوق رأسه ليهشمه، كان قد رأى  
عينها وفقد الوعي من شدة الذعر.<sup>١٩</sup>

من النص السابق ظهرت صورة الاكئاب والكرهية التي يمر بها  
زكية حتى دفعها لارتكاب الجريمة، وهي القتل. قتلت زكية العمدة رئيس  
القرية.

وجادل ماسلو كما نقله Koswara، أن الناس إذا لم يتم تلبية  
الاحتياجات الأساسية، فسيكون لذلك تأثير على نفسية الفرد. ومن  
بين هذه الآثار اليأس، وفقدان الحماس للحياة، والاكئاب، والعجز،  
والاكئاب.<sup>٢٠</sup>

يرى علم السيكولوجي الإنساني أن الإنسان هم محسنون. وأما  
القوة الشريرة أو المدمرة في الإنسان فهي نتيجة بيئة سيئة وليست طبيعة  
بشرية منذ الولادة.<sup>٢١</sup>

<sup>١٩</sup> نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد، ص ١٠١.

<sup>٢٠</sup>E. Koswara, *Teori-teori*, hlm ١٢٩.

<sup>٢١</sup>E. Koswara, *Teori-teori*, hlm ١١٧.

## الباب الخامس

### خاتمة

هذا باب الأخير في كتابة هذه الرسالة، يتضمن فيه الإجابة على مشكلة البحث و الاستنباط والاقتراحات من الباحثة التي حصلت عليها في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

#### أ. النتائج

وجدت الباحثة صورة نفسية شخصية زكية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض على أسس النظرية السيكلوجية أبرهام ماسلو التي تتحدث عن السيكلوجي الإنساني مع التسلسل الهرمي للاحتياجات، وهي تكون من: الحاجة الفسيولوجيا (*Biological and Physiological needs*)، الحاجة إلى الأمن (*safety needs*)، الحاجة إلى الحب والانتماء (*Belongingness and love needs*)، الحاجة إلى التقدير (*Esteem needs*)، الحاجة إلى تحقيق الذات (*Self actualization*).

وقد حصلت الباحثة في هذه الرسالة أن شخصية زكية لم تتم تحقيق الاحتياجات المذكورة السابقة. بسبب اللا عدالة في معاملة من قبل الرجال إلى النساء، ولم تتم الحقائق المرأة لزكية في الزواج والمجتمع.

## ب. التوصيات

وفي آخر الرسالة تقدم الباحثة بعض التوصيات، وهي:

١. رجاء من الطلاب قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية أن يخللوا الرواية الأخرى بالنظرية السيكلوجية الإنسانية أبرهام ماسلو لأن هذه النظرية يحدث في الحياتية اليومية.
٢. رجاء من مكتبة كلية الأدب و مكتبة جامعة الرانيري للتوفير عدد من الكتب و المراجع الأدبية ونظرياتها.





## المراجع

### أ. المراجع العربية

ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، صفاقس، تونس: المؤسسة

العربية للناشرين المتحدين، التعااضدية العمالية، ١٩٨٧

إيفا مرنييل، الحرية في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال

السعدوي، دراسة سيكولوجية، بند أتشيه: جامعة الرانيري

الإسلامية الحكومية دار السلام، ٢٠١٧

حياة لصحف، جماليات الكتابة الرؤوية دراسة تأويلية تفكيكية،

جامعة أبو بكر بلقيد: تلسمان، ٢٠١٦

فني عليا رمضان، استبدادية شخصيّة "العمدة" في رواية "موت الرجل

الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، دراسة تحليلية وصفية،

بند أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام،

٢٠٢٠

مصطفى محمد السيوفي، الأدب العرب في عصر الجاهلي، دون المطبع:

دار البيان، ٢٠٠٢

معجم المعاني عربي عربي

نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد على الأرض، إسكندارية: دار

ومطابع المستقبل، ١٩٩٩

نوري رزقا، صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعداوي، دراسة تحليلية اجتماعية، بند أتشيه: جامعة

الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام، ٢٠٢٠

يسفي أتيك نور سنيه، رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعدوي، دراسة نسوية، جاكرتا: جامعة شريف هداية

الله الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧

ب. المراجع الإندونيسية

Fathoni, Atho'illah, **Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya**, Yogyakarta: Titah Surga, ٢٠١٧

Rosyidi, Hamim, **Psikologi Kepribadian: Paradigma Traits, Kognitif, behavioristik dan Humanistik**, Surabaya: JAUDAR PRESS, ٢٠١٥

Sikana, Mana, **Teori Sastra Kontemporari**, Selangor: Pustaka Karya, ٢٠٠٨

Albertine, Minderop, **Psikologi Sastra: Karya Sastra Metode, Teori, dan Contoh Kasus**, Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١٨

Dirgagunarsa, Singgih, **Pengantar Psikologi**, Jakarta: Penerbit Mutiara, ١٩٨٣

Sukron Kamil (Ed.), **Ensiklopedi Bahasa dan Sastra Arab**, Depok: PT Raja Grafindo Persada, ٢٠١١

Kulsum, Ummu, Nawal El-Saadawi: **Membongkar Budaya Patriarki Melalui Sastra**, FAI Universitas Islam Madura, ٢٠١٧

## ج. المراجع الإنجليزية

El Saadawi, Nawal, **The Essential Nawal El Saadawi: A reader**, New York  
USA: Zed Essential Feminists, ٢٠١٣

El Saadawi, Nawal, **The Nawal El Saadawi Reader**, London: Zed Books, ١٩٩٧

Nicholas J. Karolides, Margaret Bald and Dawn B. Sova, **Censorship Histories  
Of World Literature**, United States of America: Checkmark Books, ٢٠١١



